

النصوص المترجمة المتوازية في اللغتين العربية والانجليزية وذاكرات الترجمة

أ. د. محمد اسحق العناني

يواجه المترجمون العرب والمتدربون على الترجمة تحديات كبيرة أثناء عملهم بسبب ضآلة معرفتهم بأدوات الترجمة الحديثة التي تعينهم على أداء واجباتهم في ترجمة وثائق متخصصة في القانون أو الاقتصاد أو الإعلام أو الآداب أو الفنون أو العلوم ، وسعيًا لإيجاد حلول للمشكلات التي تجابه المترجمين العرب، ركز مشروع البحث، كما تحدد في أهدافه مسبقاً قبل البدء في إجرائه، على بناء قاعدة بيانات للنصوص المترجمة مرتبة ترتيباً متوازياً في اللغتين العربية والانجليزية. إن بناء قاعدة بيانات للنصوص المترجمة يسهم في تنمية مهارات الترجمة لدى المتعلمين والمتدربين على حد سواء، ويعزز مقدرتهم على الترجمة، من خلال اطلاعهم على نماذج مترجمة عالية الجودة في مواضيع مختلفة، ومجموعة النصوص التي تم جمعها في عدد من المجالات كالعلوم والاقتصاد والصحافة والقانون والأدب سوف تثري مفردات المتعلمين في تلك المجالات ، وسوف تتسع حصيلتهم من المفردات المتوازية، والتي نعتبرها ضرورية للتغلب على الصعوبات التي تجابههم عند ظهور مصطلحات غير مألوقة.

إن الجانب التقني للمشروع يؤكد على أهمية استخدام برمجيات "مختبر الترجمة بمساعدة الحاسوب (CAT) مثل SDL Trados، وذاكرة الترجمة (TM) والأدوات الأخرى المتاحة في برمجيات الترجمة إن الهدف الرئيسي لتخزين مواد مترجمة في ذاكرات الترجمة هو سدّ النقص الموجود في سوق العمل مثل هذه التقنية ولاستيفاء حاجة المتعلمين لها، ولتمكينهم من مواكبة التقدم الكبير الذي تمّ إحرازه في الأونة الأخيرة في صناعة الترجمة. وستكون مجموعة النصوص التي تم جمعها وتخزينها مفيدة لمبرمجي الحاسوب ونافعة للعاملين في الترجمة الفورية والتتابعية، وستُسهّم في تقديم حلول للمشكلات التي تجابه الطلبة في ترجمة الوثائق المكتوبة أو المطبوعة، والتي لها علاقة بالمجالات العلمية او التقنيّة، وسيجد هؤلاء جميعاً أن ذاكرة الترجمة خير أداة تعينهم على تخطي المصاعب. أضف إلى ذلك، سوف يجدّ اللغويون والباحثون أن ذاكرة الترجمة مصدرٌ خصبٌ لمشاريع بحثهم من حيث وفرة المواد وتنوع مجالاتها، وعدد مصطلحاتها المتخصصة. إن معظم برامج الترجمة التي تقدمها مراكز متخصصة في دراسات الترجمة يتم تصميمها على شكل أزواج (PAIRED) مثل الانجليزية / الإسبانية ، الانجليزية/البرتغالية، الانجليزية/ الألمانية. ومن هنا، تأتي الحاجة إلى تصميم برامج مشابهة تشمل الإنجليزية / العربية، الفرنسية / العربية... وهكذا.

كما ان الحاجة باتت ضرورية إلى توفير مواد تعليمية يُعتمد عليها، خاصة عندما ندرك انه لا توجد برامج محوسبة في ترجمة النصوص المتوازية العربية / الانجليزية، لتمكين الممارسين والعاملين في الترجمة من استخدامها في المختبرات إن بناء ذاكرة للترجمة (TM) Translation Memory تضمن تخزين ما يترجم من جمل وعبارات ومفردات، لكي يتمكن المترجمون والمتعلمون والمتدربون من الرجوع إليها متى شاءوا، وفوق كل ذلك فإنّ ذاكرة الترجمة (TM) تحفظ المصطلحات، وتقدّمها للمترجمين كلّمًا دعت الحاجة إليها.

كل ما ورد في ملخص هذا البحث ، تمّ بحمد الله انجازه منذ أن بدأ العمل في المشروع بتاريخ ٢٠١٦/١/٢.

١. أهداف البحث

تتلخص أهداف البحث التي تمّ تحقيقها فيما يلي:

١. إعداد نصوص مترجمة متوازية باللغتين العربية والإنجليزية، ومن ثمّ مراجعتها وانتقاء أفضلها بعد تهذيبها
٢. استخدام أدوات الترجمة الحديثة لتخزين المصطلحات والجمل، باستخدام أدوات وتقنيات الترجمة الحديثة (SDL Trados)
٣. تزويد طلبة الترجمة بالأدوات الضرورية لمساعدتهم في ترجمة الوثائق بسرعة ودقّة
٤. تعريف الطلبة بنماذج مترجمة في مجالات مختلفة كالاقتصاد والأدب والصحافة والمال والقانون وتخزينها في ذاكرات الترجمة (Translation memories)

٢. المشكلة

تكمن المشكلة في أنّه لا يتوفر في المراكز البحثية أو الجامعات قاعدة بيانات للنصوص العربية / الإنجليزية المترجمة، مثلما هو متوفر في لغات عديدة أخرى، ومع أنّ بعض الجامعات في أمريكا وبريطانيا أنشأت قواعد بيانات للغة العربية وطرق معالجتها، وهي متاحة الآن للاستعمال على مواقعها الإلكترونية، إلّا أنها بيانات يصفها المختصون بأنها "غير متخصصة"، في مجالات علمية أو قانونية أو اقتصادية أو أدبية، والنصوص المتوازية المترجمة الوحيدة المتوفرة هي النصوص المتعلقة بترجمة وقائع مؤتمرات، أو محاضرات تابعة لهيئة الأمم المتحدة، وهي غير متاحة إلّا للعلماء لديها، وهناك بيانات قانونية جمعها البروفسور (شاروف) من جامعة ليدز سنة ٢٠٠٨، غير أنّ تلك البيانات توصف بأنها ليست قانونية. يدرك المترجمون العرب أنّ هناك كمّاً كبيراً من النصوص المترجمة المتوازية، وأنّ هذه النصوص لو تمّ جمعها وتخزينها بمساعدة أدوات الترجمة الحديثة في مختبرات الترجمة بمساعدة الحاسوب، لأصبحت ذات قيمة عالية للمشتغلين في الترجمة، ولغدت مصدراً مهماً يستعان به في ترجمة المصطلحات أو العبارات أو المفردات فير المؤلف

٣. أهمية البحث

تأتي أهمية البحث من الطلب المتزايد على مترجمين ذوي كفاءة عالية، قادرين على ترجمة نصوص متنوعة بدقة، ويؤكد اصحاب العمل في الأسواق الناشئة على أهمية توظيف مترجمين قادرين على استعمال أدوات الترجمة وتقنياتها الحديثة، وعندما ندرك أنّ معظم البرامج الأكاديمية التي تقدمها الجامعات العربية لا تتضمن تركيزاً على استخدام أدوات الترجمة المستعملة في مختبرات الترجمة بمساعدة الحاسوب (CAT) ومنتجاتها، فإن الحاجة للقيام ببحوث تهدف لتغطية ها النقص، تصبح في غاية الأهمية. بناءً على ما تقدّم، فإن مشروع البحث الحالي يركّز على جمع النصوص المترجمة باللغتين العربية والإنجليزية، واختبار الأنسب منها لتخزينه بهدف بناء ذاكرات للترجمة في ميادين تشمل الاقتصاد والمال والصحافة والسياسة والأدب والقانون. ولمساعدة الطلبة والمتدربين على التقاط السمات الصوتية التي تميّز الأحاديث كالنغمة والتنغيم والنبوة السليمة قام طلبة ممّن لغتهم هي لغة أم (Native speakers) بتسجيل بعض النصوص في ستوديوها معزولة عن الضوضاء في كلية الإعلام.

٤. تنفيذ مشروع البحث

هناك مساران رئيسان تمّ اتّباعهما لتحقيق الأهداف المرجوة لمشروع البحث: الأول: اختيار النصوص المترجمة باللغتين العربية والإنجليزية، ومن ثمّ تجميعها وتصنيفها وطباعتها على MS Word والثاني: العمل على إنشاء مختبر ترجمة بمساعدة الحاسوب في كلية الآداب والعلوم (CAT). وفيما يلي أهم الخطوات المتّبعة في كل مسار:

المسار الأول (اختيار النصوص)

وذاكرة الترجمة عبارة عن قاعدة بيانات تحتوي على جمل وأشباه جمل، وأجزاء من فقرات مترجمة يتم ترتيبها بالتوازي بين اللغتين

العربية والانجليزية، كما تتضمن اهم المصطلحات والمفردات الرئيسية في كل نص، ومن خلال الرجوع المستمر لذاكرة الترجمة تتم معرفة الطالب / المترجم بالنصوص المترجمة المتكافئة تماماً، والنصوص شبه المتكافئة أو تلك العبارات التي تصنفها الذاكرة ضعيفة غير مقبولة، كما أن الذاكرة تُسهّل على الباحث بناء قواميس مؤتمنة.

ومنذ ان بدأ العمل باستخدام البرمجيات في المختبر، تم بناء الذاكرات التالية:

ذاكرة الترجمة (١) TM١

تشمل موضوعاتها نصوصاً صحفيةً وتعليقات إخبارية قسّمت إلى فقرات، ثم قسّمت إلى أجزاء رتبت مترجمة بالتوازي، بحيث يكون كل جزء مكافئاً (ترجمته) أو شبه مكافئ من حيث مكُونات مفرداته ومعانيه، إضافة إلى الذاكرة بأهم المصطلحات الصحفية والإخبارية ولتحقيق إنشاء الذاكرة، يقوم برنامج Trados بتسجيل زوج من النصوص الظاهرة على شاشة الكمبيوتر، نص من اللغة المصدر (Source Language) ويكون عادة جملة أو شبه جملة ونص آخر مواز له من اللغة المستهدفة (Target Lang)، ثم يقترح البرنامج على المترجم خياراً، إما قبول الترجمة المتوازية، أو تعديلها أو رفضها، وفي خطوة لاحقة، يقوم المترجم بتخزين المصطلحات والنصوص المتكافئة تماماً في الذاكرة، للرجوع إليها فيما بعد متى دعت الحاجة إلى ذلك. ويبين الملحق رقم (١) قائمة بمحتويات النصوص المتوازية التي تم تحميلها حاسوبياً وتخزينها في الذاكرة رقم (١)، وهي في معظمها نصوص صحفية وأدبية. ويحتوي القرص المغنط للذاكرة على تسجيل صوتي لمعظم فقرات الذاكرة.

اسم الملف	النوع	الزوج اللغوي	عدد الوحدات
Research vol. I ARJO to ENG US	ملف ثنائي اللغة	العربية الإنجليزية	١٤٦٠ مدخل
Research vol. I ENG US to ARJO	ملف ثنائي اللغة	الإنجليزية العربية	١٤٦٠ مدخل
Research vol. I ARJO to ENG US TMX	ذاكرة ثنائية اللغة	العربية الإنجليزية	١٤٦٠ وحدة ترجمة
Research vol. I ENG US to ARJO TMX	ذاكرة ثنائية اللغة	الإنجليزية العربية	١٤٦٠ وحدة ترجمة

ذاكرة الترجمة (٢) TM٢

نظراً للأهمية التي توليها الحكومة لمواضيع المياه والأمن الغذائي فإن النصوص المترجمة المتوازية التي تم اختيارها لتلبية احتياجات في هذا المجال، وعلى الأخص تزويدهم بالمعرفة الأساسية بالمصطلحات المستخدمة في الغذاء والماء والتحديات والتوقعات المتعلقة بالأمن الغذائي، ويبين جدول المحتويات في الملحق أهم الموضوعات التي تحملها الذاكرة على شكل جمل مترجمة متوازية ومصطلحات متكافئة أو شبه متكافئة

اسم الملف	النوع	الزوج اللغوي		عدد الوحدات	عدد الكلمات
		من	إلى		
المجلد الثاني	ملف ثنائي اللغة	العربية	الإنجليزية	١٣٦٥ وحدة ترجمة	٣٦٣٢٤
المجلد الثاني	ملف ثنائي اللغة	الإنجليزية	العربية	١٣٦٥ وحدة ترجمة	٣٦٣٢٤
المجلد الثاني - قاعدة مصطلحات	ذاكرة ثنائية اللغة	العربية	الإنجليزية	٧٥٩ مصطلح وتعبير	٣٤٥٣
المجلد الثاني - قاعدة مصطلحات	ذاكرة ثنائية اللغة	الإنجليزية	العربية	٧٥٩ مصطلح وتعبير	٣٤٥٣

ذاكرة الترجمة (٣) TM٣

تتضمن ذاكرة الترجمة (٢) TM٢ ٥٠,٠٠٠ مدخلاً للمصطلحات في المجال البنكي، يمكن قراءتها باستعمال برمجية Trados بالاتجاهين (من الإنجليزية إلى العربية ومن العربية إلى الإنجليزية، كما تتضمن الذاكرة (٣) نصوصاً متوازية (عربية - إنجليزية)

قُسمت إلى أجزاء (جمل وأشباه جمل) ، باستخدام برمجية مايكروسفت اكسل، وتحويلها على دفعات إلى امتداد TMX، ومن ثم استيرادها إلى ذاكرة الترجمة، واستخراج المصطلحات منها، وفيما يلي قائمة بأسماء الملفات في الذاكرة:

عدد الوحدات	الزوج اللغوي		النوع	اسم الملف
	إلى	من		
مدخل ٩٥٠	الإنجليزية	العربية	ملف ثنائي اللغة	Research Vol.3 AR JO to ENG US
مدخل ٩٥٠	العربية	الإنجليزية	ملف ثنائي اللغة	Research Vol.3 ENG UD to AR JO
وحدة ترجمة ٩٥٠	الإنجليزية	العربية	ذاكرة ثنائية اللغة	Research Vol.3 AR JO to ENG US TMX
وحدة ترجمة ٩٥٠	العربية	الإنجليزية	ذاكرة ثنائية اللغة	Research Vol.3 UNG US to AR JO TMX
مدخل ٥٦٨٨٥	العربية	الإنجليزية	ذاكرة ثنائية اللغة بصيغة SDLTM	Dictionary of Banking SDLTB
مدخل ٥٦٨٨٥	العربية	الإنجليزية	قاعدة مصطلحات بصيغة Excel	Dictionary of Banking

ذاكرة الترجمة (٤) TM٤

فيما يلي قائمة بأسماء الملفات في الذاكرة:

عدد الوحدات	الزوج اللغوي		النوع	اسم الملف
	إلى	من		
مدخل ٤٧٥١	الإنجليزية	العربية	ملف ثنائي اللغة	Research vol.4 AR JO to ENG US
مدخل ٤٧٥١	العربية	الإنجليزية	ملف ثنائي اللغة	Research vol.4 ENG US to AR JO
وحدة ترجمة ٤٧٥١	الإنجليزية	العربية	ذاكرة ثنائية اللغة	Research vol.4 AR JO to ENG US TMX
وحدة ترجمة ٤٧٥١	العربية	الإنجليزية	ذاكرة ثنائية اللغة	Research vol.4 ENG US to AR JO TMX

ذاكرة الترجمة (٥) TM٥

تتضمن ذاكرة الترجمة (٥) TM٥ وثائق قانونية جمعت من خمسة عشر عقداً قانونياً، قسمت نصوصها إلى جمل باستخدام برمجية Trados في مختبر الترجمة بمساعدة الحاسوب CAT في كلية الآداب والعلوم، ثم حوّلت على دفعات إلى امتداد mx، بهدف تخزينها في ذاكرة الترجمة، إضافة إلى استخراج أهم المصطلحات لإنشاء قاموس الاقتراحات التلقائي Auto Suggested Dictionary وفيما يلي قائمة بالملفات التي تتضمنها الذاكرة:

عدد الوحدات	الزوج اللغوي		النوع	اسم الملف
	إلى	من		
مدخل ١١٨٥	الإنجليزية	العربية	ملف ثنائي اللغة	Research Vol.5 AR JO to ENG US
مدخل ١١٨٥	العربية	الإنجليزية	ملف ثنائي اللغة	Research Vol.3 ENG US to AR JO
وحدة ترجمة ١١٨٥	الإنجليزية	العربية	ذاكرة ثنائية اللغة	Research Vol.3 AR JO to ENG US TMX
وحدة ترجمة ١١٨٥	العربية	الإنجليزية	ذاكرة ثنائية اللغة	Research Vol.3 ENG US to AR JO TMX
مدخل ١٧٤٢	العربية	الإنجليزية	قاعدة مصطلحات بصيغة SDLTM	Glossary of Legal Terms SDLTB
مدخل ١٧٤٢	العربية	الإنجليزية	قاعدة مصطلحات بصيغة Excel	Glossary of Legal Terms Excel

ذاكرة الترجمة (٦) TM٦

تحتوي هذه الذاكرة على النصوص المترجمة لكتاب The RCT Manual for the Rehabilitation of Torture and Organized

Violence Survivors ، إضافة إلى قائمة بالمفردات المتخصصة في العقود وتضمن العمل المنجز في مختبر CAT ما يلي:

عدد الوحدات	الزوج اللغوي		النوع	اسم الملف
	إلى	من		
مدخل ٢٣٦٤	الإنجليزية	العربية	ملف ثنائي اللغة	Research Vol.6 AR JO to ENG US
مدخل ٢٣٦٤	العربية	الإنجليزية	ملف ثنائي اللغة	Research Vol.6 ENG US to AR JO
وحدة ترجمة ٢٣٦٤	الإنجليزية	العربية	ذاكرة ثنائية اللغة	Research Vol.6 AR JO to ENG US TMX
وحدة ترجمة ٢٣٦٤	العربية	الإنجليزية	ذاكرة ثنائية اللغة	Research Vol.6 ENG US to AR JO TMX
مدخل ١٠٠٠٠	العربية	الإنجليزية	قاموس متعدد الاقتراحات	United Nations TM P1_10000_0001
مدخل ١٠٠٠٠	العربية	الإنجليزية	قاموس متعدد الاقتراحات	United Nations TM P1_10000_0002
مدخل ١٠٠٠٠	العربية	الإنجليزية	قاموس متعدد الاقتراحات	United Nations TM P1_10000_0003
مدخل ١٠٠٠٠	العربية	الإنجليزية	قاموس متعدد الاقتراحات	United Nations TM P1_10000_0004
مدخل ١٠٠٠٠	العربية	الإنجليزية	قاموس متعدد الاقتراحات	United Nations TM P1_10000_0004

ذاكرة الترجمة (٧) TM٧

وتتضمن الذاكرة رقم (٧) نصوصاً أدبية ومصطلحات تستخدم في سرد السيرة الذاتية:

عدد الوحدات	الزوج اللغوي		النوع	اسم الملف
	إلى	من		
مدخل ١٢٦٧	الإنجليزية	العربية	ملف ثنائي اللغة	Research vol.7 AR JO to ENG US
مدخل ١٢٦٧	العربية	الإنجليزية	ملف ثنائي اللغة	Research vol.7 ENG US to AR JO
وحدة ترجمة ١٢٦٧	الإنجليزية	العربية	ذاكرة ثنائية اللغة	Research vol.7 AR JO to ENG US TMX
وحدة ترجمة ١٢٦٧	العربية	الإنجليزية	ذاكرة ثنائية اللغة	Research vol.7 ENG US to AR JO TMX

ذاكرة الترجمة (٨) TM٨

تضم الذاكرة (٨) تقارير صادرة عن البنك الدولي وقد تم تتبع النصوص من الإنجليزية إلى العربية، واستخراج المصطلحات منها، كما تم تقسيم الجمل إلى أجزاء باستخدام برمجية مايكروسوفت اكسل، وتم تحويلها على دفعات إلى امتداد tmx، ومن ثم استيرادها إلى ذاكرة الترجمة في برنامج ترادوس ٢٠١٧ ولتتمكن المتعلم من الحصول على أكبر قدر ممكن من الفائدة، تم عكس النصوص المتوازية بعد محاذاتها واستخراج المصطلحات منها، وتقسيم الجمل ليصبح الزوج اللغوي من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية، وحولت النصوص المتوازية بعد أزواجها اللغوية لتصبح كلها من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية، إلى امتداد (TMX)، وعقب ذلك، تم استيرادها إلى ذاكرة الترجمة في برنامج ترادوس ٢٠١٧.

وأنشئت قاعدة مصطلحات كبيرة في المجال البنك المالي والتجاري، يبلغ عدد مدخلاتها ٢٨٥١ مدخلاً تحتوي على أكثر المصطلحات شيوعاً وأكثرها استعمالاً، مرتبة ترتيباً أبجدياً، وفق تسلسل الحروف الإنجليزية:

عدد الوحدات	الزوج اللغوي		النوع	اسم الملف
	إلى	من		
مدخل ١٤٦٩	العربية	الإنجليزية	ملف ثنائي اللغة	Research Vol.8 En to Ar
مدخل ١٤٦٩	الإنجليزية	العربية	ملف ثنائي اللغة	Research Vol.8 Ar to En

١٤٦٩ وحدة ترجمة	الإنجليزية	العربية	ذاكرة ثنائية اللغة	Research Vol.8 Ar to En SDLTM
١٤٦٩ وحدة ترجمة	العربية	الإنجليزية	ذاكرة ثنائية اللغة	Research Vol.8 En to Ar SDLTM
٢٨٥١ مدخل	العربية	الإنجليزية	قاعدة مصطلحات SDLTB بصيغة	Finance and Banking Glossary
٢٨٥١٠ مدخل	العربية	الإنجليزية	قاعدة مصطلحات Excel بصيغة	Finance and Banking Glossary Excel

ويبين الجدول التالي عدد الوحدات "الترجمية" والمصطلحات المدخلة، إضافة إلى عدد الكلمات في النصوص المتوازية لكل ذاكرة:

عدد الكلمات	عدد الوحدات	الزوج اللغوي		اسم المجلد
		إلى	من	
٢١١٦٩	١٤٦٠ وحدة ترجمة	الإنجليزية	العربية	المجلد الأول
٢١١٦٩	١٤٦٠ وحدة ترجمة	العربية	الإنجليزية	المجلد الأول
-	٩٢٢ مصطلح	الإنجليزية	العربية	المجلد الأول - قاعدة مصطلحات
-	٩٢٢ مصطلح	العربية	الإنجليزية	المجلد الأول - قاعدة مصطلحات
٢٦٣٢٤	١٣٦٥ وحدة ترجمة	الإنجليزية	العربية	المجلد الثاني
٢٦٣٢٤	١٣٦٥ وحدة ترجمة	العربية	الإنجليزية	المجلد الثاني
٢٤٥٣	٧٥٩ مصطلح وتعبير	الإنجليزية	العربية	المجلد الثاني - قاعدة مصطلحات
٢٤٥٣	٧٥٩ مصطلح وتعبير	العربية	الإنجليزية	المجلد الثاني - قاعدة مصطلحات
٢٧٧٦٦	٦٩٢ وحدة ترجمة	العربية	الإنجليزية	المجلد الثالث
٢٧٧٦٦	٦٩٢ وحدة ترجمة	الإنجليزية	العربية	المجلد الثالث
-	٥٦٨٨٥ مصطلح	العربية	الإنجليزية	المجلد الثالث - قاعدة المصطلحات البنكية
-	٥٦٨٨٥ مصطلح	الإنجليزية	العربية	المجلد الثالث - قاعدة المصطلحات البنكية
١١٩٣٥٠	٤٧٥١ مدخل	الإنجليزية	العربية	المجلد الرابع
١١٩٣٥٠	٤٧٥١ مدخل	العربية	الإنجليزية	المجلد الرابع
-	٤٧٥١ وحدة ترجمة	الإنجليزية	العربية	المجلد الرابع - قاعدة مصطلحات
-	٤٧٥١ وحدة ترجمة	العربية	الإنجليزية	المجلد الرابع - قاعدة مصطلحات
٥٤٧٢٨	١١٨٤ وحدة ترجمة	العربية	الإنجليزية	المجلد الخامس
٥٤٧٢٨	١١٨٤ وحدة ترجمة	الإنجليزية	العربية	المجلد الخامس
٧٤٠٣	١٧٤٢ مصطلح	العربية	الإنجليزية	المجلد الخامس - قاعدة المصطلحات القانونية
٧٤٠٣	١٧٤٢ مصطلح	الإنجليزية	العربية	المجلد الخامس - قاعدة المصطلحات القانونية
٩٥٤٠١	٢٣٦٤ وحدة ترجمة	الإنجليزية	العربية	المجلد السادس
٩٥٤٠١	٢٣٦٤ وحدة ترجمة	العربية	الإنجليزية	المجلد السادس
-	١٠٠٠٠ مدخل	العربية	الإنجليزية	قاموس لتقائى الاقتراحات (١)

-	مدخل ١٠٠٠٠	العربية	الإنجليزية	قاموس تلقائي الاقتراحات (٢)
-	مدخل ١٠٠٠٠	العربية	الإنجليزية	قاموس تلقائي الاقتراحات (٣)
-	مدخل ١٠٠٠٠	العربية	الإنجليزية	قاموس تلقائي الاقتراحات (٤)
-	مدخل ١٠٠٠٠	العربية	الإنجليزية	قاموس تلقائي الاقتراحات (٥)
٥١٨٩٧	مدخل ١٢٦٧	الإنجليزية	العربية	المجلد السابع
٥١٨٩٧	مدخل ١٢٦٧	العربية	الإنجليزية	المجلد السابع
-	وحدة ترجمة ١٢٦٧	الإنجليزية	العربية	المجلد السابع - قاعدة مصطلحات
-	وحدة ترجمة ١٢٦٧	العربية	الإنجليزية	المجلد السابع - قاعدة مصطلحات
٦١٢٩٦	وحدة ترجمة ١٤٦٩	العربية	الإنجليزية	المجلد الثامن
٦١٢٩٦	وحدة ترجمة ١٤٦٩	الإنجليزية	العربية	المجلد الثامن
١٤٧٢٠	مصطلح ٢٨٥١	الإنجليزية	العربية	مسرد المصطلحات المالية والمصرفية - قاعدة مصطلحات
١٤٧٢٠	مصطلح ٢٨٥١	العربية	الإنجليزية	مسرد المصطلحات المالية والمصرفية - قاعدة مصطلحات

مخرجات مشروع البحث التعليميّة والبحثية

تعاني المناهج الدراسية في أقسام الترجمة ومراكزها من شحّ في المواد التي تقدّم الكترونياً ، ويشعر المتعلّمون بنقص في المعينات التعليمية الحديثة ، وفي قلة المعرفة بطرق استخدامها.

ولمواكبة التطورات المتسارعة في مجال صناعة الترجمة، فإن ذكرات الترجمة التي تمّ إنشاؤها تضيّ بمتطلبات المتعلمين والمتدربين من ناحية إثراء معرفتهم بالترجمة الصحيحة لنصوص في مجالات تخصصهم: القانون، والأدب، والاقتصاد، والمال، والصحافة، ونصوص أخرى متنوعة، والأهم من ذلك كله، يختصر استعمال برمجيات الترجمة الحديثة الوقت الذي يصرف في البحث على سبيل المثال عن ترجمة وثيقة " بالطرق التقليدية" بمقدار ٧٠٪، ناهيك عن الدقة المتناهية التي يحصل عليها المترجم أو الطالب جرّاء استخدام البرمجيات المتطورة.

إنّ المحتوى العربي في برمجيات الترجمة ضئيل للغاية مقارنة بالبرامج المحوسبة للنصوص في لغات أكثر شيوعاً واستعمالاً، فهناك برمجيات تمّ تصميمها للغات كالانجليزية-والفرنسية ، أو الانجليزية والبرتغالية ، أو الانجليزية والألمانية، ومن هنا، فإن إحدى نتائج هذا المشروع هو تحقيق هدف أساسي يرمي إلى إيجاد ذاكرة للنصوص العربيّة - الإنجليزية المتوازنة في مجالات متخصصة، وقد تمّ إنجاز ذلك، وتمّ بحمد الله، وضع أساس متين يمكن البناء عليه مستقبلاً، لتصبح قاعدة البيانات في المستقبل أكثر محتوى وأوسع انتشاراً، وأحد رؤية. كتكتسب ذكرات الترجمة التي تمّ إنشاؤها أهمية خاصة للمهتمين بالمصطلحات المتخصصة، فذاكرة الترجمة تسمح بإدخال مصطلحات متعددة للمفردة الواحدة، وتأذن بإمكانية توحيدها في مصطلح واحد، أو إدخال استعمالاتها لها يغلب تداولها في اللهجات ، الأمر الذي يُسهّل على المختصين التنسيق فيما بينهم لاختيار الأنسب منها، ومن تمّ توحيدها.

إن نتائج مشروع البحث توصي بضرورة تحديث مناهج الترجمة وموضوعاتها، وإعادة تصميمها، كي تتاح الفرصة للمتعلمين مواكبة المستجدات في صناعة الترجمة والالحاق بالتقدم العلمي الكبير الذي نشهده اليوم.

إنّ إمكانية ربط مشروع البحث وتفعيله عبر الشبكة الالكترونية أصبح ممكناً، لذلك فإنّ ما تمّ إنجازه من قواعد بيانات تخدم اللغة العربية، من ناحية فتح مسارات جديدة لتواكب اللغات المتداولة الكترونياً ومن ناحية عقد ارتباطات مع مواقع مشابهة لتواكب العصريّة والحداثة، في زمن الثورة التكنولوجية العالمية والأسلوبية التي تميّز كل مجال: القانوني والاقتصادي ، أو التقني والإعلامي.

تشكل المواد المترجمة المتوازنة "خامات" خصبة، في الدراسات اللغوية، وتعتبر مرجعاً مهماً يستمدّ منه الباحثون قواعد لتوضيح فرضياتهم وأمثلة لتفسير نتائج بحوثهم، وجمعها في ذكرات يُسهّم في إظهار الخصائص اللغوية التي تميّز التراكيب اللغويّة ومفرداتها،

ويعزّز بُنيّتها، ويُقوّي أسس استعمالاتها.

ومن الناحية العملية، فإنّ ذاكرة الترجمة تقدم لمستخداميها منهجاً يعتمد على الخبرات في الترجمة وتحليلها، ومقارنتها، وتصنيفها وترتيبها من حيث تكافؤها أو عدم تكافؤها، كما أنها تقدّم قاموساً، وقاعدة للبيانات تتضمن العبارات الرئيسية والكلمات المهمة في كل فقرة من فقرات النص اللغوي، وهناك مراجع للنصوص المترجمة، ومُدقّق للمفردات، ومُدخّل للمصطلحات، ووسائل متاحة لحذفها، أو تعديلها، بما يلائم حالة كل بلد. وبالإضافة إلى ذلك، فإنّ ذاكرة الترجمة تعتبر مرجعاً للباحثين الراغبين في معرفة مفردة معيّنة أو معرفة متلازمتها، أو تتبّع سياقاتها، ومقدار تكرارها.

هناك عدد من التطبيقات الممكنة لهذا المشروع، ابتداءً من الدراسات النحويّة، ومروراً بالدراسات الدلالية، لمعرفة الخصائص اللغوية أو للتعرف على كثير من المدلولات العلميّة التي لا توجد صيغ لفظية لها. أو للتعرف على المدلولات التي لها صيغ لفظية ضعيفة، أو صيغ متعددة للمدلول الواحد.

إن تخزين العبارات والكلمات المتكافئة والرجوع إليها واستعمالها سيكون له آثار واضحة في تذليل الصعوبات التي تواجه اللغة العربيّة من حيث استعمالها كأداة للتعبير العلمي، فمن جهة نجد أن معرفة التكافؤ بين العبارات العلميّة، (أي أن تكون المطابقة تامة بين النصوص أو أن التكافؤ بمعنى التساوي، أن المصطلح كذا له ما يقابله في اللغة الأخرى كذا)، يسهم في توحيد الصيغ اللغوية وتعميمها، ومن ناحية أخرى إن الأدوات المساعدة التي تقدّمها البرمجية كالتهديب والمراجعة والتدقيق تساعد في الوصول الى التجانس في المصطلحات وتُسهم في رصد الصيغ المتعددة للمدلول الواحد، ومن ثمّ تقليص تعددها، واستعمال أكثرها شيوعاً. وهكذا، تتكون لدينا ثروة من المصطلحات العلميّة، والصيغ اللفظية الموحّدة، يصلح أن يعتمد عليها الباحثون والمتخصصون في نتاجهم العلمي.

إن بناء قاعدة بيانات للنصوص العربيّة - الإنجليزيّة المتوازية سيكون له أثر واضح في تطور اللغة العربيّة ونماؤها، في عصر الثورة التكنولوجية ومنتجاتها المتكاثرة، وستساعد على سد النقص الكبير الذي يعاني منه المتعلمون العرب في كثير من المواضيع العلميّة والفنيّة، وسوف تتخذ مرجعاً للباحثين والعلماء، وهم يكتبون ويؤلفون في سائر العلوم والفنون.

إنّ العالم الجديد الذي نجد فيه لفتنا "عالم جديد مقدم" (brave new world) انشردت فيه مخترعات جديدة، وعمته وسائل الاتصال الحديثة، على سبيل المثال، ظهر "سكايب" (Skype) لأول مرّة سنة ٢٠٠٢، ثمّ فيسبوك (Facebook) سنة ٢٠٠٤، وتلاه تويتر (Twitter) سنة ٢٠٠٦، وغيرها من وسائل الاتصال الاجتماعي التي قلبت الطرق التقليدية للتواصل رأساً على عقب، وسيطرت على وسائل التواصل فيما بين الناس اجتماعياً ومهنيّاً. ولذا، تجد اللغة العربيّة نفسها أمام سيّل من العبارات والكلمات المستحدثة، وفي مواجهة ألفاظ تصاغ بما يتفق مع اللهجة المحليّة، بعضها يصلح للاستعمال، وبعضها الآخر لا يصلح بتاتاً، ومن هنا نشأت الحاجة إلى إيجاد ذاكرة يتم، من خلالها، استبعاد الألفاظ التي لا لزوم لها، ويتم الاحتفاظ بالتركييب الجديدة التي تصلح للاستعمال، وتعميمها عبر شبكة الانترنت، وعبر قنوات الوسائط المتعددة.

إنّ الفجوة بين مفهوم اللغة "كأداة" للتعبير العلمي والفني وبين اعتبارها أداة للتواصل في الحياة اليومية تأخذ في التلاشي، إن تغيرت الأساليب التقليدية، وتكيّفت مع التحديات الجديدة، واحتضنت نماذج تعلّم جديدة، واستخدمت أدوات تقنيّة معاصرة، مثل ذاكرة الترجمة وأنظمة متطورة لاستخلاص المصطلحات والتركييب اللغوية.

من الناحية العمليّة، "الترجمة بمساعدة الحاسوب"، تتطلب استخدام أدوات وتقنيات صممت لتلبية احتياجات المترجم، فهو يجد نفسه أمام محطة للعمل يتمكن من خلالها الحصول على نصوص في مختلف المواضيع العلمية والفنية، والأطلاع على نماذج مترجمة لنصوص يصعب عليه ترجمتها بمفرده، إضافة الى المعرفة بالعديد من المصطلحات المتكافئة. وهكذا، فإنّ مشروع البحث الذي تمّ إجراؤه، يقدّم للمتعلّمين والمدرّبين ثمرات ساعات طويلة من العمل المتواصل لتكون عوناً لهم، ولتساعدهم في تقييم عملهم، ولتذليل الصعوبات التي تواجههم. وتجدر الإشارة إلى أنه تمّ اختبار فاعليّة نظام "ترادوس" وذاكرات الترجمة التي تمّ إنشاؤها، عن طريق زيارة فريق من أعضاء هيئة التدريس في تخصص الترجمة، يرافقتهم عدد من الطلبة، وكان استعمالهم ذاكرة الترجمة استعمالاً ناجحاً، مساعدي البحث في المشروع ما زالوا يقومون بأداء واجباتهم في المختبر بنجاح.